

الدر المنثور

سحابة في البرية فوجدوا تحتها الروح فجعلوا يدعوا بعضهم بعضا .
حتى اذا اجتمعوا تحتها أشعلها اﷻ عليهم نارا .
فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه سئل
عن قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة فقال : بعث اﷻ عليهم وهدة وحرا شديدا فاخذ بانفاسهم
فدخلوا أجواف البيوت فدخل عليهم أجواف البيوت فاخذ بانفاسهم فخرجوا من البيوت هرا با
إلى البرية .

فبعث اﷻ عليهم سحابة فاطلتهم من الشمس فوجدوا لها بردا ولذة فنادى بعضهم بعضا حتى اذا
اجتمعوا تحتها أسقطها اﷻ عليهم نارا .
فذلك قوله عذاب يوم الظلة .

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فاخذهم عذاب يوم الظلة قال : ذكر لنا أنه
سلط اﷻ عليهم الحر سبعة أيام لا يظلمهم ظل ولا ينفعهم منه شيء فبعث اﷻ عليهم سحابة فلاحقوا
اليها يلتمسون الروح في ظلها .
فجعلها اﷻ عليهم عذابا فاحرقتهم .
بعث عليهم نارا فاضطربت فاكلتهم .
فذلك عذاب يوم الظلة .

وأخرج عبد بن حميد عن علقمة فاخذهم عذاب يوم الظلة قال : أصابهم الحر حتى أقلقهم من
بيوتهم فخرجوا ورفعت لهم سحابة فانطلقوا اليها فلما استظلوا بها أرسلت اليهم فلم ينفلت
منهم أحد .

وأخرج الحاكم عن زيد بن أسلم قال : كان ينهاهم عن قطع الدراهم فاخذهم عذاب يوم الظلة
حتى اذا اجتمعوا كلهم كشف اﷻ عنهم الظلة وأحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد
في المقلى .

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن مجاهد
في قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة قال : ظلل من العذاب اتاهم .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال : من حدثك من العلماء : ما
عذاب يوم الظلة .
فكذبه .

وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال : من حدثك من العلماء ما عذاب يوم الظلة ؟ قال : أخذهم حر أقلقهم من بيوتهم فانشئت لهم سحابة فاتوها فصيح بهم فيها وإنا أعلم